والليل اذا يغشى بظلمته كل ما بين السما والارض والنهار اذا تجلى
تكشف وظهر واذا في الموضعين لمجرد الظرفية والعامل فيها
فعل القسم وما بمعنى من او مصدرية خلق الذكر والانثى
آدم وحوا وكل ذكر وكل انثى والخنثى المشكل عندنا ذكرا
او انثى عند الله فيحنث بتكليمه من حلف لا يكلم ذكرا ولا انثى
ان سعيكم عملكم لشتى مختلف فعامل للجنة بالطاعة وعامل
للنار بالمعصية فاما من اعطى حق الله واتقى الله وصدق
بالحسنى اي بلا اله الا الله في الموضعين فسنيسره
لليسرى للجنة واما من بخل بحق الله واستغنى عن ثوابه
وكذب بالحسنى فسنيسره نهيئه للعسرى للنار وما
نافية يغني عنه ماله اذا تردى في النار ان علينا للهدى
لتبيين طريق الهدى من طريق الضلال ليمتثل امرنا بسلوك
الاول ونهينا عن ارتكاب الثاني وان لنا للآخرة والاولى
اي الدنيا فمن طلبهما من غيرنا فقد اخطا فانذرتكم خوفتكم
يا اهل مكة نارا تلظى بحذف احدى التاءين من الاصل وقرئ
بثبوتها اي تتوقد لا يصلاها يدخلها الا الاشقى بمعنى
الشقي الذي كذب النبي وتولى عن الايمان وهذا الحصر مؤول
لقوله تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشا فيكون المراد الصلي
المؤبد وسيجنبها يبعد عنها الاتقى بمعنى التقي الذي
يؤتي ماله يتزكى متزكيا به عند الله تعالى بان يخرجه لله تعالى
لا رياء فيه ولا سمعة فيكون زاكيا عند الله تعالى وهذا نزل في
الصديق رضي الله عنه لما اشترى بلالا المعذب على ايمانه
واعتقه فقال الكفار انما فعل ذلك ليد كانت له عنده
فنزل وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا لكن فعل ذلك
ابتغا وجه ربه الاعلى اي طلب ثواب الله ولسوف يرضى بما يعطاه

من الثواب

من الثواب في الجنة والآية تشمل من فعل مثل فعله فيبعد
عن النار ويثاب

سورة والضحى مكية احدى عشرة آية

ولما نزلت كبر النبي صلى الله عليه وسلم فسن التكبير آخرها
وروي الامر به خاتمتها وخاتمة كل سورة بعدها وهو
الله اكبر او لا اله الا الله والله اكبر بسم الله الرحمن الرحيم
والضحى اول النهار او كله والليل اذا سجى غطى بظلامه
او سكن ما ودعك تركك يا محمد ربك وما قلى ابغضك نزل
هذا لما قال الكفار عند تاخر الوحي عنه خمسة عشر يوما
ان ربه ودعه وقلاه وللآخرة خير لك لما فيها من الكرامات
من الاولى الدنيا ولسوف يعطيك ربك في الآخرة من
الخيرات عطا جزيلا فترضى به فقال صلى الله عليه وسلم
اذا لا ارضى وواحد من امتي في النار الى هنا تم جواب
القسم مثبتين بعد منفيين الم يجدك استفهام
تقرير اي وجدك يتيما بفقد ابيك قبل ولادتك
او بعدها فآوى بان ضمك الى عمك ابي طالب ووجدك ضالا
عما انت عليه الآن من الشريعة فهدى اي هداك
اليها ووجدك عائلا فقيرا فاغنى اغناك بما قنعك به من
الغنيمة وغيرها وفي الحديث ليس الغنى عن كثرة العرض
ولكن الغنى غنى النفس فاما اليتيم فلا تقهر
باخذ ماله او غير ذلك واما السائل فلا تنهر تزجره لفقره
واما بنعمة ربك عليك بالنبوة وغيرها فحدث اخبر
وحذف ضميره صلى الله عليه وسلم في بعض الافعال
رعاية للفواصل

سورة الم نشرح مكية ثمان آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

الم نشرح استفهام تقرير اي شرحنا لك يا محمد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)